وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

بناء الزمن في قصص الكرامات الصوفية
عينات من كتاب تاريخ العدواني

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي قديم

إعداد الطالبين/الطالبتين:

– حفصة بيرم

– كلثوم خليفي

إشراف الأستاذ الدكتور:

– حمزة قريرة

السنة الجامعية:1442هـ–1443 هـ/ 2020–2021

المقدمة

المقدمة

من خلال دراستنا للأدب العربي القديم رصدنا الكثير من الظواهر السردية الموجودة في النصوص القديمة خصوصا النثرية منها، كالمقامات وغيرها، ومن هنا انطلقنا في البحث عن عينات من نصوص نثرية قصد التعرّف أكثر على التقنيات السردية المستخدمة فيها، وعبْر حثنا وجدنا نصوص الكرامات الصوفية، حيث تعدد قصص الكرامات الصوفية منهلا مهما في القص العربي القديم لما تحمله من إمكانات سردية مهمة وتقنيات خاصة بصوغ الحدث، وقد جاءت في سياقات مختلفة داخل الكتب التراثية أهمها السياق التاريخي، حيث جاءت بوصفها حقيقة حدثت لأوليات الله في أزمنة مختلفة، فجاء اختيارنا إلى الكرامات التي قدّمها الشيخ العدواني في كتابه تاريخ العدواني وهو مؤلف يعود إلى القرن السابع عشر الميلادي ويحمل تاريخ أهم قبائل وادي سوف مع ذكْر لأهم الكرامات الصوفية التي حدثت مع بعض الأولياء في المنطقة. بهذا جاء اختيارنا للموضوع بناء على رغبة في تقصي هذا النوع النثري بالدراسة والتحليل في مجال دقيق وهو السرد عموما وتقنيات الزمن بشكل خاص، كذلك لتطلعنا لقراءة قصص الكرامات لما تحمله من خرق للمألوف ومتعة في القراءة. كما أننا وجدنا الكثير من المراجع والدراسات حول هذا الموضوع، الذي تكمن أهميته في الكشف عن تقنيات بناء الزمن في قصص من التراث العربي، مما يبين أن تراثنا العربي غني بالمادة السردية ويمكن الانطلاق منه إلى تقديم نصوص حديثة.

وقد جاءت الدراسة بعنوان: " بناء الزمن في قصص الكرامات الصوفية. عينات من كتاب تاريخ العدواني"

وقامت على إشكالية رئيسة وأخرى فرعية.

إشكالية البحث الرئيسية:

- كيف تجلى الزمن في قصص الكرامات الصوفية التي وردت في كتاب تاريخ العدواني ؟

الإشكاليات الفرعية:

- كيف اثر حضور الزمن على مكونات القصص؟
- كيف وجه الزمن في ترتيبه الحدث القصصي؟

أما فرضيات الدراسة يمكن تلخيصها في الآتي:

- يعد الزمن مكونا مهما في توجيه الحدث السردي في قصص الكرامات الصوفية ومحورا رئيسا في رسم معالم المكونات السردية.

أهداف الدراسة:

الكشف عن تجليات الزمن وتقنياته داخل قصص الكرامات الصوفية.

المنهج المتّبع في البحث:

سنعتمد في دراستنا على المنهج البنيوي في تتبّع بنية الزمن، كذلك آلية الوصف والتحليل

وقد اعتمانا في الدراسة على الخطّة الآتية:

تمهيد: التصوّف وقصص الكرامات

الفصل الأول : الزمن وبناء الحدث القصصي

1-الترتيب الزمني والحدث

2-المدة والحدث

الفصل الثاني: الزمن ومكونات الحكي

1-الزمن والفضاء الحكائي

2-الزمن والشخصيات

الدّراسات السابقة:

من بين الدراسات التي تطرقت إلى هذا الموضوع من أحد زواياه مقال الأستاذ الدكتور حمزة قريرة بعنوان البنى السردية في رحلات الشيخ العدواني الصوفية ومنشور في مجدلة الذاكرة العدد 02.

وقد اعتمدنا في دراستنا على عدة مصادر ومراجع أهمها:

تاريخ العدواني لمحمد بن عمر العدواني تحقيق وتقديم أبو القاسم سعد الله

بنية النص السردي لحمد لحمداني.

الزمن في الرواية العربية لمها حسن القصراوي.

السرد العربي : مفاهيم وتجليات لسعيد يقطين.

رغم ضيق الوقت وعدم تمكننا من تتبع العمل بشكل دقيق إلا أننا حاولنا تقديم أهم ما توصلنا إليه من تحليل ووصف لتقنيات الزمن في مجموعة من القصص الصوفية، فنرجو في الأخير أن نكون قد وفقنا في ذلك. كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف أ.د حمزة قريرة على كل ما قدّمه لنا من دعم لإتمام العمل، كذلك نخص بالشكر أ.د أحمد التجاني سي كبير الذي لم يبخل علينا بالمراجع ولا بالمساعدة في التحليل.

بيرم حفصة

خليفي كلثوم

2021/09/15

تمهيد

تمهيد: التصوّف وقصص الكرامات

يعد التصوّف الإسلامي ظاهرة فكرية وطريقة في فهم الحياة والدين، وقد ظهر منذ بدايات انتشار الإسلام، واتساع رقعة الخلافة، وقد استخدمت كلمة الصوفية أول مرة مع نهاية القرن الأول وبداية القن الثاني الهجري[1]، وبعد الظهور الأول تطوّرت الصوفية وظهرت عدة اتجاهات متأثرة بالفكر اليوناني تارة والهندي تارة أخرى، كما تطورت التجربة الإسلامية بملامحها الخاصة. والتصوف هو المعرفة بالله، هو معرفة في محيط ما وراء الطبيعة، على أن التصوف وإن كان معرفة عليا فإن بعض العلوم تتصل به اتصالا وثيقا بل إنها ليست إلا تطبيقا لبعض جوانبه[2]، كما يعد التصوف طريقة زهدية في التربية النفسية تعتمد على جملة من العقائد الغيبية[3]. ومن خلال مفهم الصوفية والتصوّف تظهر الحياة الخاصة للمتصوّفة، وهو ما انعكس على أقوالهم وأفعالهم، مما ولّد أنماطا محددة فيما يقولونه خصوصا ما تعلّق بالجانب الفني كالشعر والسرد القصصي، فظهر ما عُرف بالأدب الصوفي الذي حمل فكْرهم ومعتقداتهم ورؤيتهم للحياة، ومن أهم الاشكال الأدبية التي ظهرت نجد القصص الصوفية التي رواها المتصوّفة أنفسهم أو بعض مريديهم حيث تروى حياتهم وترحالهم، والكرامات التي جرت على أيديهم.

---

[1] عبد الرحمن بن محمود نموس، الصوفية بين الدين والفلسفة، درا الإيمان، مصر، ط1، 2008، ص 29.

[2] المرجع نفسه، ص 42.

[3] المرجع نفسه، ص 53.

والكرامة هي أمر خارق للعادة غير مقرون بالتحدي ودعوة النبوة يُظهره الله عز وجل على يد بعض أوليائه[1]، ويكون حدثها حقيقة أو عبر الخيال، وكرامات الأولياء حق، وهي للأولياء الأحياء والأموات[2]، وظهور الكرامات علامة صدق من ظهرت عليه في أحواله، ولا بد أن تكون هذه الكرامة فعلا ناقضا للعادة في أيام التكليف ظاهرا على موصوف بالولاية في معنى تصديقه في حاله[3]، كما تعد الكرامة نوعا من الحق الألهي يمنحه الله عز وجل للصوفي وهي لا تخضع لتطبيقات المقاييس الإنسانية كافة[4]، لهذا فتفسيراتها يجب أن لا تخضع للمنطق العقلي لأنها فوق العقل من حيث التفسير، وقد تم كتابة أغلب هذه الكرامات في الآثار الأدبية خصوصا القصص حيث روت أهم الكرامات على مر العصور، وجاءت القصص إما عن طريق المتصوفة أنفسهم أو مريدوهم، أو بعض من عاصرهم.

خلال الدراسة سنتتبّع بعضا من القصص التي حملت الكرامات الصوفية، وندرس من خلالها بنية سردية مهمة وهي الزمن وكيف أثّر على مسار السرد والحدث.

---

[1] محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، درا الفضيلة، مصر، ج2، دط، ص 43.

[2] ينظر، النبهاني، جامع كرامات الأولياء، المكتبة المصرية، بيروت، ج1، دط،2005. ص 29.

[3] أبو القاسم عبد الكريم القشيري، الرسالة القشيرية في علم التصوف، شرح، زكريا الأنصاري، دار الكتاب العربي، بيروت/لبنان، ط2، ص158

[4] نظلة أحمد الجبوري، سلاطين المتصوفة في العشق والمعرفة، دار المدى، سوريا، ط1، 2016. ص 60.

الفصل الأول

الفصل الأول: الزمن وبناء الحدث القصصي

1- الترتيب الزمني والحدث

من خلال تتبّع الزمن يظهر أنه الأكثر تعقيدا في أي بناء سردي لأنه مرتبط بمستويين في القصة كما وقعت وفي سردها الذي يمثل المبنى الحكائي ، فدراسة الزمن السردي تنبني على مبدأ التمييز بينهما، حسب ما قدّمه توماتشفسكي[1] ، ويعد الترتيب الزمني أهم مظهر من مظاهر التجلي الزمني الناجع عن المقارنة، حيث يتم من خلاله المقارنة بين القصة في متنها والسرد في المبنة مما يولّد ما يطلق عليه المفارقة السردية وهيي مقارنة نظام ترتيب الأحداث والمقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابعها في القصة[2]، وينتج عنها ما يعرف بالاسترجاع والاستباق.

فالاسترجاع "هو ذاكرة النص، ومن خلاله يتحايل الراوي على تسلسل الزمن السردي، إذْ ينقطع زمن السرد الحاضر ويستدعي الماضي بجميع مراحله ويوظّفه في الحاضر

[1] ينظر، عمر محمد عبد الواحد، شعرية السرد، تحليل الخطاب السردي في مقامات الحريري، دار الهدى للنشر والتوزيع، المنيا، ط1، 2003م. ص 49.

[2] ينظر، جيرار جينيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، ترجمة، محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر حلي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط3، 2003م، ص 47.

السردي"[1]. أما الاستباق فهو عملية سرديّة تتمثل في إيراد، أو الإشارة، إلى أحداث في السرد قبل حدوثها في القصة[2]، لهذا يتجه دائما على الأمام في السرد.

بالعودة للعينة المختارة من قصص العدواني الصوفية نلاحظ استخدامه لتقنيات المفارقة السردية من استباق واسترجاع بنسب متفاوتة حسب القصة والحدث الذي عبّر عنه، فمثلا في قصة كرامات : من سمرقند إلى الشلف نجد:

كرامات : من سمرقند إلى الشلف[3]

كنت في حجة الثلاثين اجتمعت مع الشيخ البكري في سمرقندة، ثم قال لي الشيخ: انطلق إلى الشلف فتجد شيخا عارفا هو وحده يسألك عليّ ، ولا تكلمه فهو يفهمك و يعلم ما جئت به، و إذا حدثك فقل: لا أدري، و يعطيك كتابا فاقبضه، الذي يأمرك به قل : نعم .

---

[1] مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004. ص 192.

[2] ينظر سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، تحليلا وتطبيقا، سلسلة علامات، الدار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1. ص 80.

[3] العدواني، محمد بن محمد بن عمر، تاريخ العدواني، تقديم وتحقيق وتعليق، أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص 309.

قلت له : ما صفته هذا ؟ فقال لي . لا تسأل أصل شلف، هو يأتيك. و إذا ادعاك للطعام فكل و اشرب .

ثم قلت له : أين شلف ؟ قال لي : على البحر الغربي ، قلت له : كم مسير بيننا و بينه ؟ قال لي : أربعة أشهر للراكب المسرع ، قلت له : و أنا عبد الله ، كم وصولي إليه ؟ قال لي : : يوما يوصلك لسوفك و نصف يوم من هناك.

يظهر من خلال القصة توظيفه للاستباق فالحدث ووصوله للوجهة لم يتحقق بعد، لهذا كان سؤاله الدائم حول تفاصيل المكان والشخصيات، ونلاحظ في الاستباق عدم وجود تفاصيل كثير لأن الحدث لم يتم بعد بل هو في المستقبل وغير متحقق.

كما نلاحظ في حال الاستباق أن وظيفة الشخصيات تقتصر على الذات الراغبة في الوصول والموضوع المراد، كما تظهر الخوارق واضحة خصوصا في زمن الوصول الذي لا يتعدى اليوم والنصف، بينما في واقع الامر يدوم أربعة اشهر للراكب المسرع كما صرّح، لهذا فالأمر خارق لنواميس الكون وهذه خاصة في الكرامات الصوفية التي تمتّع بها أولياء الله الصالحين ومريديهم، فالأولياء لهم إسراءات روحانية برزخية، يشاهدون فيها معاني متجسدة، في صور حسية للخيال... ولهم الإسراء في الأرض وفي الهواء[1] وهو ما

[1] محمود محمود الغراب، شرح كلمات الصوفية، مطبعة النضر، مصر، ط2، 1993. ص 395.

تحقّق بشكل مباشر في هذه القصة، ومع الخوارق حُملت كل مكونات القصة وأخذت تلك الصفة من مكان ومسافات وشخصيات وكثافة اللغة.

ومن القصص التي استخدمت الاستباق بكثرة نجد قصة " **طريقة إيقاد النار**"[1]

قلت له : احملوا الحطب عن بعد هذه الأرض ، قال لي يا شيخ / ولوحملنا من شجرة الخمس ما يوقد نارا بها أصلا ، و لكن يحملون الناس من موضع قبر موسى بن عمران ، حجارة فيتوقد منه النار.

قلت : وأي صناعة تؤجج بها النار في الابتداء ؟ قال لي : نأخذ حجرتين ونحكمها عن بعضها بعضا حتى يخرج منهما دقيقا ، فنجعلوه حجرة على السرايا يدعى نار السرايا ، فتوقد به النار و و تأخد المرأة حجرة و تضعها بوسط النار ، فيأخذ فيها الدخان ، فهو علامة الوقود ، و تحمل المرأة إلى بيتها ثم تطيب به طعامها.

من خلال القصة يظهر الجنوح نحو الزمن القادم مما جعل الحديث أكثر ابهاما والفضاء معتم، والتساؤل دائما مطروح، وعليه فقد خدم الاستباق الحدث وجعل عنصر التشويق هو المسيطر، كما ارتبط الاستباق بالكرامة والخوارق شأنه شأن مختلف المظاهر الزمنية في القصص.

[1] العدواني، محمد بن محمد بن عمر، تاريخ العدواني، ص 324.

أما الاسترجاع فنجده في مواطن مختلفة أيضا من قصص الكرامات حيث قدّم أحداثا قديمة مرت بالمتصوّف وجاءت أكثر تفصيلية ومن عيّنات ذلك في قصة كرامات أخرى بين اللجة و مدن المشرق:

كرامات أخرى بين اللجة و مدن المشرق[1]

قلت له : أخبرني عن مدائن قوم لوط أين هم وكم عددهم و في أي موضع هم ؟ قال لي : يابني لا علم لي بهم : و لكن كنت ذات يوم نائما ببلادنا اللجة ، و بعدما تحدثنا مع الشيخ سيدي أحمد بوعزيز على علم الآخرة / وكيف يلقى الإنسان في قبره ، و كيف يأتي الملكان أصحاب السؤال ، ثم نمنا و كيف يلقى الإنسان المذكور ، فنعست هنيهة ، وإذا بالشيخ البكري – رضي الله عنه – بربوة عالية وهو ينادي : يا محمد العدواني ، هلم إلينا ! فقمت مرعوبا ، وحدثت شيخ البركة برؤيتي ، فقال لي : ازرب إلى الشيخ فإنه احتاج إليك ، فأتيت إلى منزلي و توضأت و صليت ما فرض الله علي ، و قلت لزوجتي : أتينا بزيارة الشيخ ، و لم يكن عندنا شيء ، قالت لي : و الله ما عندي شيئا إلا مقياس يدي ، فقلت لها : فيه كفاية ، فإن الله تعالى قال : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول

[1] العدواني، محمد بن محمد بن عمر، تاريخ العدواني، تقديم وتحقيق وتعليق، أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص 320.

فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾، و أن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – أتى إلى النبي –ﷺ– و لم يجد ما يزور به ، فأتى بحفنة شعير و انطلق له بها.

قال لي: أخذت مقياس أبنور و انطلقت نحو الشيخ ، فاجتمعت مع إخوان لي في اطرابلس وقت حلول النافلة ، و سرنا وصلينا الظهر بمصر القاهرة ، و صلينا العصر مع الشيخ البكري بقرية من قرى الشام تسمى بدمشق ، فاجتمعت معه فوجدته يحدث في الناس و يقول : كنت زرت بدمشق ، فاجتمعت معه فوجدته يحدث في الناس و يقول : كنت زرت أبا عبيدة عامر ابن الجراح ، لأني لم نشعر بأحد قتل أباه على نصرة الإسلام إلا هو ، فاستأذنته في زيارة أبا عبيدة فأذن لي.

من خلال الاسترجاع يظهر تفصيل الحدث وما يتبع التفصيل من معلومات حول المكان والشخصيات وهو ما خدم القصة في تقديم الأكثر وضوحا وتفصيلا ونلتمس هنا أيضا التناسب الطردي بين الاسترجاع الزمني وبقية المكونات السردية، حيث جاءت أكثر تفصيلا ووضوحا مناسبة للرجوع في الزمن، كوْن الحدث حدث فعلا في الماضي لهذا فهو اقرب للحقيقة والواقع فيكون مفصلا وواضحا.

ومن القصص التي وظفت الاسترجاع بكثر نجد قصة " **الزقام و صلحاء آخرون**"[1]

[1] العدواني، محمد بن محمد بن عمر، تاريخ العدواني، ص 322.

فقلت له : سبحان الله ! من غسل سيدي أحمد بوعزيز ؟ قال لي : غسله الزقام الوالي الصالح ، صاحب الإشارة ، و أدخله قبره أبو زيد خالد بن سالم الوالي الصالح ، و صلي عليه علي بن بكر بم مولاي حمد الشريف الوالي الصالح ، رحمنا الله به ، و حمل نعشه المقداد بن حامد بن علمره بن المبروك الوالي الصالح ، و الثاني خليفة السلامي الوالي الصالح ، و الثالث أحمد بن معمر بن عرفجت بن سارية الوالي الصالح ، ورابعهم بلقاسم بن علي بن محمد سالم الكنزاري الوالي الصالح .

تروي الحكاية قصة حقيقية في تصوّر الراوي وهو وفاة الولي الصالح أحمد بوعزيز ومن غسّله ودفنه وتفاصيل حمله ووصوله لمرقده الأخير، ويظهر التفصيل والتدقيق في الأسماء وهو ما خدمه الاسترجاع فالأحداث وقعت لهذا جاءت مفصّلة، سواء على مستوى الشخصيات أو الفضاء المكاني أو تفاصيل الحديث بشكل عام.

ومن القصص الحاملة للاسترجاع نجد قصة:

قرية الشية و أنطاكية [1]

ثم بتنا ونزلنا قرية يقال لها الشية ، فوجدنا فيها قبر معاذ ابن جبل – رضي الله عنه – ، فانصرفوا إلى العراق و انطلقت أنا و صاحبي حكاز قاصدين زيارة أبا عبيدة

[1] المصدر نفسه، ص 326.

عامر ابن الجراح صاحب رسول الله- ﷺ- ، حتى وصلنا قبور أصحاب رسول الله – ﷺ – الذين ماتوا بالطاعون.

قلت : و هل يزول الطاعون من دعاء من دعى ؟ قال : لابد بد ، فحيث ما نزل الطاعون يقال هذا الدعاء ثلاثا صباحا و ثلاثا مساء: يا لطيف لم يزل ، ألطف بنا بما نزل ، أنت اللطيف لم تزل.

فزرنا القبور ، يا صفوان ، حتى نزلنا قرية أنطاكية ، مدينة كانت في الزمان القديم مدينة قاهرة ، لها من النار أربعون منارة ، ومن المساجد أربعمائة مسجد ، ومن الجمعة مائة / جمعة ، ونزلنا قبر أبا عبيدة ، وبتنا عنده ليلة ، فوفقت ليلة جمعة ، ودعونا الله تعالى .

في الحكاية استرجاع لقصة أخرى لا تختلف عن قصص الكرامات وزيارات قبور الصالحين ومن خلالها يظهر التفصيل مجددا فالاسترجاع جعل الحدث يتمدد والتفاصيل تزيد، لدرجة تجديد الزمن بدقة (ليلة الجمعة) والأماكن بكل وضوح (أنطاكية) وهذا كله بفضل الاسترجاع وما يفرضه على الحدث من مساحة زمنية تجعل التفاصيل تظهر.

2- المدة والحدث

في المدة الزمنية ندرس سرعة السرد وذلك بقياس العلاقة بين مدة القصة، مقدّرة بالثواني والدقائق والساعات، وبين طول النص محددا بالسطور والصفحات؛ أي بنسبة الطول إلى

الزمن[1]، لتظهر لنا سرعة السرد ويمكن أن نرصدها في عدة مظاهر داخل القصة بعضها فيه تسريع للسرد وبعضها فيه إبطاء للسرد، فمثلا نجد الخلاصة ومن خلالها يتم اختزال أحداث ووقائع حدثت في شهور أو سنوات، في بضع أسطر أو صفحات[2]، بذلك تكون تقنية تسريع سردي، ونجد هذه التقنية منشرة بكثرة في قصص الكرامات الصوفية التي في العادة تختزل عدة أحداث في أسطر قليلة مثلا في قصة "دعوة إلى التصوف و المشيخة":

دعوة إلى التصوف و المشيخة [3]

فعليك يا عاقل أن تخدم الشيوخ وتتم الاعتقاد معهم ، وسر الله في صدق النية لقوله ﷺ: نية المؤمن خير عمله ، كما ذكرت لك أولا : أني قد أتيت زوجة الشيخ فأمرت لي بالطعام ، فأكلت و شربت ، ثم أتت إلي بماء فتوضيت ، ثم قالت لي : ادخل الخلوة ، فدخلتها . فلما كان لي سبعة أيام و أنا لم أدق شيئا من الطعام شبعان البطن و لم أشته شيئا.

فلما كان في إثنى عشر يوما أتاني الشيخ البكري فقال لي : هل رأيت شيئا ؟ قلت : ما رأيت إلا أن السماء تحت رجلي و أنا فوقها ، ثم قال لي : ادخل حتى تبلغ مبلغ الرجال ، فعطيت في الخلوة سبعة أيام فنظرت كأني في الهواء و الأسماء فوقي و لا

[1] ينظر، جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 102.

[2] ينظر، سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، تحليلا وتطبيقا، ص 89.

[3] العدواني، محمد بن محمد بن عمر، تاريخ العدواني، ص 312.

أرض تحتي ، و إذا بقائل يقول : ما بلغ هذا معشار ما بلغت الرجال . ثم أتى الشيخ إلي و قال لي : ما رأيت ؟ قلت له : رأيت كذا و كذا فأخرجني من الخلوة ، و بقيت معه ثلاثة أيام ، فأتى الشيخ إلي و قال لي : ما رأيت ؟ قلت له : رأيت كأني فوق سبع سموات ، و أنا عبد الله في بحر غامق ، و كأني توضيت و أردت أن نصلي فلم أجد موضعا ، و صرت كأن الجبال في بطني و الأرض لم تسعني كأنها قدر الطبق ما كفتني ، فقال لي الشيخ : لأن الآن صرت في باب الولاية و لم تدخلها . و لكن عليك بسيدي / مصطفى البغدادي.

من خلال القصة يظهر توظيف الخلاصة فقد اختصر أحداثنا كثيرة في فقرة بسيطة مما جعل الحدث يُختزل ومعه المكان، فالخلوة دامت سبعة أيام لكن ما سرده لا يتجاوز السطرين، ومعه جاء المكا بسيطا من حيث العبارة(كأني في الهواء و الأسماء فوقي و لا أرض تحتي) وهنا يظهر تأثير الخلاصة السردية على المكونات السردية بما فيها المكان، حيث يتناسب معها طرديا، ونفس الأمر نجده مع الشخصيات في وظيفتها فالذات قريبة من الموضوع ووصلت إليه بعد الخلوة مباشرة، فالخلاصة قلّصت المسافة والعوائق بينهما.

كما نرصد الخلاصات في مواضع كثيرة من قصص الكرامات منها مثلا في قصة:

قبر موسى[1]

[1] العدواني، محمد بن محمد بن عمر، تاريخ العدواني، ص 325.

ثم رحلنا يا صفوان مع الشيخ لعارف ، و نزلنا قبر موسى بن عمران ، يزوره الناس و يسلموا عليه ، ثم هممت بزيارة قبر موسى – عليه السلام – فنهاني الشيخ و قال لي: لابد أن لا تزور لأنك لم تشاور شيخك على زيارته.

قال ، قلت له : قد تعلق قلبي بالزيارة ، ثم قال لي : لابد أن تنوي هنا له ، ففعلت و دخلت القبة وسلمت عليه ودعوت الله أن يحسن صحبتي مع شيخي.

يظهر أن الراوي لخّص القصة في زيارتهم لقبر موسى ولم يذكر التفاصيل قبل وصولهم (رحنا يا صفوان) ومن خلال التلخيص غابت التفاصيل ومعها الفضاء المكاني ومتعلقات الشخصيات من أوصافها أو أفعالها، وهذا كله بخدمة الخلاصة التي تجمل ولا تفصّل، ومن خلال إحصائها نجدها الأكثر حضورا من بقية التشكيلات الزمنية الخاصة بالتسريع والتباطؤ السردي، ويعود حضور الخلاصة بشكل كبير إلى قدرتها على جمع الأحداث في مساحة نصية صغيرة وهذا من خصائص قصص الكرامات التي تفضّل عدم التفصيل والإيجاز مما يتناسب والقول الصوفي الذي يرمز ولا يصرّح.

ونجد قصصا أخرى فيها الخلاصة وعدد من الكرامات والخوارق منها قصة:

الإمام العزالي و اليهود و العلماء[1]

[1] المصدر نفسه، ص 312.

كما حكي عن الشيخ أبا حامد الغزالي ، كان جالسا يوما أتتهه جماعة من اليهود ، أي علمائهم ، قالوا له : يا شيخ، سمعنا حديثا من نبيكم قائلا : علماء أمتي كأنبياء إسرائيل ، بالحق صدر منه هذا و نبيكم صادق ما جربنا عليه كذبا؟

قال لهم : نعم ، قالها رسول الله-ﷺ- ، قالوا له : أن أنبياء بني إسرائيل يبرئ الأكمة و الأبرص و يحيي الموتى بإذن الله.

قال لهم : و نحن كذلك ، قالوا : إياك و المقبرة . قال فأنطلق أبو حامد و معه اليهود ، فقال : يا يهود اختاروا قبر أيقض صاحبه ، قالوا هذا ما نعرفوا له أصلا ، ثم أتى إليه ووكزه برجله و قال له : قم يا ميت و احيا بإذني ! فقام الميت و كلمه ، و اليهود يسمع ، ثم نكسوا رؤوسهم وغلبوا ، فأسلموا ثلاثة و كفر الباقين.

ثم انتقل الخبر إلى علماء المسلمين أن أبا حامد يقول للميت قم فإذني حيا ، واعترضوا عليه ، حتى بلغه الخبر ثم أتى أليهم ، و قال لهم : سمعت عنكم كلاما يا علماء السنة ، قالوا : صدر منك/ أنت أولا ، قال لهم : أتحفظوا عن رسول الله-ﷺ- حديثا : لا زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه التي يسمع و بصره الذي يبصر ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ، فصار الذكر من دمي و لحمي ، فصرت أذكر الأشياء بلسان الله.

من خلال القصة يظهر تلخيص حكاية الغزالي مع اليهود واقتصارها على أهم الأحداث فجاءت الفضاءات المكانية بسيطة ومحدد (المقبرة) كما أن التفاصيل غابت باستثناء ما خدم الحدث الرئيس وهو إحياء الموتى وما فيه من خوارق.

كما نجد أثر الخلاصة في مختلف قصص الكرامات في هذا الكتاب، حيث عملت في معظمها على تحويل المكونات إلى ما يناسبها من اختصار وتقارب بسبب اختصار المساحة النصية التي خدمت القصة بشكل كبير.

إضافة للخلاصة نجد القطع في بعض القصص حيث قفز الراوي على أحداث كثيرة بسطر أو أقل لكن حضور القطع كان قليلا مقارنة بالخلاصة بالتحديد التي خطت أغلب القصص.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الزمن ومكونات الحكي

1- الزمن والفضاء الحكائي

يمثل الفضاء في السرد الامتداد غير المحدود فهو" موجود على امتداد الخط السردي"[1] وعبره يتم تحميل المكونات السردية من زمن وشخصيات وراو وغيرها، وفي قصص الكرامات الصوفية يظهر الفضاء المكاني بشكل متميّز من حيث التفاصيل والعجائبية فهو فضاء مختلف عما نعهده في الواقع ومن عيّناته في قصة" رحلة روحية إلى بورنو":

"رحلة روحية إلى بورنو"[2]

فقال لي : أتمضي معي ؟ قلت : أين ؟ قال لي : إن لنا أخا ببرنو بلاد السودان غائبا ، وقد ولدت زوجته ولدا ذكرا ولم يكن له شيء من الطعام و الادام ، فقلت له : حبا و كرامة ، فما فتحت عيني إلا أنا و الشيخ وافقا عند باب الأخ ببرنو ، فدخلنا فسلمت علينا زوجته و ردينا عليها السلام . ثم قالت لي : ما أبعد بلادك يا شيخ ! و لكن سترجع إلى وطنك هنيئا . فبقينا معها

[1] حسن نجمي، شعرية الفضاء السردي، المتخيّل والهوية في الرواية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت لبنان، ط1، 2000م، ص 65.

[2] العدواني، محمد بن محمد بن عمر، تاريخ العدواني، ص 314.

يوما و ليلة ، ثم رجعنا إلى بغداد ، من باب برنو إلى باب بغداد ، من غير تعب و لا زاد . فبقيت عنده شهرا كاملا.

يظهر الفضاء الخارق فالانتقال بين الأماكن البعيدة يتم في لحظات وبشكل عجائبي يتناسب وخصائص الكرامة، كما نلاحظ أن الفضاء يبدو واقعيا من حيث المعطيات الأولى "بغداد–بورنو" لكن يخرج إلى التخييل بمقارنته بالمنطق الواقعي فلا يمكن قطع آلاف الأميال في لحظات إلا إن كان الفضاء متخيلا أو عجائبيا، فظهور بعض الإشارات اللغوية **"ثم رجعنا إلى بغداد ، من باب برنو إلى باب بغداد ، من غير تعب و لا زاد"** يدل على أنه متخيل "فصورة المكان التخيلي الذي يقع فيه السرد يمكن أن تستدعيها المفردات الإشارية المباشرة[1]"، ونجد هذه الظاهرة في جعل المكان تخييلي وعجائبي في كل قصص الكرامات وهو ما يناسب طبيعتها فمثلا في قصة **"الملك لله و للصالحين"** [2]

ثم قال لي الشيخ : انطلق إلى وطنك ، قلت له : يا سيدي وطني لا يقيم بأحوال الرجال ،قال : اعفو عن الناس يتركوك الناس ، ازهد ما في يد الناس يحبوك الناس . فأني نظرت إلى وطنك فلم أجد قائما يقوموا بأحواله ، فأنت الوالي عليه و أنت القائم بأحواله ' فإن الملك لله ثم أورثه للطالحين ، فأنت المالك لوطنك و القائم بأحواله . قلت : حبا و كرامة

[1] مونيكا فلود رنك، مدخل إلى علم السرد، تر، باسم صالح حميد، مراجعة، مي صالح أبو جلود، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط1، 1433هـ/ 2012م. ص 89.

[2] العدواني، محمد بن محمد بن عمر، تاريخ العدواني، ص 314.

. فانطلقت و إذا بالبحر قد تعرض لي ، قلت له : عزارضا قريبا . و غمضت وفتحتها ، فإذا أنا بأرض براح .

مرة أخرى نجد الأولياء والمريدين يقطعون أميالا في لحظات وكأن الأرض تطوى لهم ويتبوّؤوا منها حيث شاءوا. ونجد التكرار لذات الطريقة في الانتقال السريع في عدد من القصص الأخرى، وكأن القصص مستنسخة أو الانتقال السريع ظاهرة عند كل الأولياء.

كما نعثر على الفضاء المكاني في مواضع أخرى من القصص ويتناسب بشكل طردي مع الزمن في مختلف تجلياته ومن عينات ذلك:

و انطلقنا فلما بلغنا موضعا لقينا في بداوي عربان ، فمشينا معهم ، يوما و بتنا ، فلما أصبح الله بخير الصباح ، و كانوا الناس شدوا رحالهم شدا ، و لم نجد من يمشي على رجليه، و انطلقوا حتى نزلنا [بأرض سوداء مظلمة ، و سرنا منحدرين ، على رؤوسنا ، فإذا بالناس يومئذ قد أخذوا عصيا بأيديهم ، و صاروا يضربون كبد الإبل وهم فارين (كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة) ، كاد الناس لا يلحقون أذناب الإبل من كثرة ضرب الناس إليها ، و أنا و صاحبي متعجبين من فعلهم ، إلى الليل وهم في هذا السعي و الزرب.[1]

يظهر الوصف الدقيق للفضاء المكاني (بأرض سوداء مظلمة ، و سرنا منحدرين) تظهر التقاطبات كالأسفل والأرض المظلمة وما يقابل ذلك من العلو وبياض

[1] العدواني، محمد بن محمد بن عمر، تاريخ العدواني، ص 321.

الأرض وقد حملت هذه الفضاءات قيما سلبية خصوصا الأسفل، بهذا عمل الفضاء على تقديم الحدث وارتبط بسيرورة الزمن الذي ظهر بشكل خطي في هذه القصة فالماضي سابق عن الحاضر والحاضر سابق عن المستقبل، وهنا حركة الحكاية مشابهة لحركة السرد مما أضعف فنية السرد وجعل القصص أقرب للحكاية الشعبية.

ومن القصص التي حملت كرامات ارتبطت ببعد المكان فكان الفضاء المكاني مهما نجد قصة:

وفاة أحمد بن عبد العزيز اللجي[1]

فمضيت هنيهة وإذا بشيخ جالسا يقرأ القرآن في سورة الأنعام عند قوله تعالى :﴿ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾ . فقمت عليه و سلمت عليه فرد علي السلام ، و قال لي : مرحبا بالسوفي اللجي ، قال لي : كيف تركت أبو عزيز ؟ قلت له : تركته قد دخله الهرم ، وصار ابن مائة و تسعة عشر سنة ، قال لي : عظم الله أجرك في ه، اليوم مات ، قلت : سبحان الله ! بيني و بينه ثلاثة أيام ، تركته على أحسن حالة و أعدل طبيعة ، قال لي : / مر الآن علي رجلا من أصحاب الروضة ، عظم لي الأجر فيه ، فرحمة الله.

[1] العدواني، محمد بن محمد بن عمر، تاريخ العدواني، ص 322.

من خلال القصة يظهر أن الولي تجاوز المكان ليطويه يعرف ما حدث على بعد أميالا كثيرة وعلم بالوفاة رغم مسيرة ثلاثة أيام وهو ما الكرامات، بهذا يظهر الفضاء المكاني في قصص الكرامات يحمل صفات خاصة فهو مكان على غير صفته الواقعية إنه مكان خرافي لا يشبه ما نعرف، وهذا يتناسب مع القصة وأحداثها، كما يناسب سيرورة الزمن المتقدم في اتجاه واحد نحو الأمام إلا فيما ندر كاسترجاع الشخصية ما تركت عنه الشيخ قبل رحيلها من هرم.

2- الزمن والشخصيات

الشخصية " هي العمود الفقري للقصة"[1]، فهي رئيسية في البناء السردي ومن خلالها يأخذ الحدث شرعيّته والفضاء واقعيته، يمكن النظر إلى الشخصية من زاويتين الأولى تمثّل صفاتها الداخلية والخارجية، والثانية الوظائف التي تقوم بها، أو ما يُعرف بالمستوى العاملي حيث "تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجرّدا يهتم بالأدوار، ولا يهتم بالذوات المنجزة لها"[2]، والدور الذي تقوم به الشخصية هو المحرّك للحدث وهو ما يجعل مسار السرد يتصاعد أو يتنازل والشخصية ودورها تكون هنا هي الفاعل حيث" يستعمل مصطلح

[1] طه وادي، دراسات في نقد الرواية، دار المعارف، مصر، ط3، 1994م، ص 25.

[2] حميد لحمداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1991. ص 52.

الفاعل لتسمية مختلف المشاركين المعنيين بعمل والقائمين فيه بدور إيجابي أو سلبي"[1]، وتكون العوامل إما ذاتا ترغب في تحقيق موضوع أو موضوعا ومرغوبا فيه أو مساعدا أو معارضا أو مرسلا أو مرسلا إليه، وتنتج عن هذه العوامل علاقات مختلفة:

- **علاقة الرغبة:** وتظهر بين الذات والموضوع[2]، حيث تريد الذات الوصول على موضوع معيّن ترغب فيه.

- **علاقة التواصل:** ونجدها بين المرسل والمرسل إليه، فالمرسل هو متن يأمر الذات والمرسل غليه يحكم على فعلها.

- **علاقة الصراع:** نلاحظها بين العاملين المساعد والمعارض، فالمساعد يساعد الذات في الوصول إلى الموضوع والمعارض يعيقها[3].

بتتبّع قصص الكرامات نلاحظ حضور الذات والموضوع أكثر من غيرهما من العوامل بوصفهما المحرّك الرئيسي للحدث ومن خلالهما يتطوّر ويصل الذروة كما أن أثرهما في الزمن كبير حيث يتفاعلان معه ويتناسبان مع ظهوره إما في حالات الاسترجاع

---

[1] باتريك شارودو، دومينيك منغنو، وآخرون، معجم تحليل الخطاب، تر، عبد القادر المهيري، حمادي صمود، مراجعة، صلاح الدين الشريف، المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، تونس، دط، 2008، ص 19.

[2] ينظر، جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، ترجمة جمال حضري، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ، 2007م. ص 105.

[3] ينظر حميد الحمداني، بنية النص السردي، ص 34، ص 35، ص36.

أو الاستباق، ومن القصص التي يظهر فيها عاملي الذات والموضوع والمساعد والمعارض، بشكل واضح. قصة " شجرة القماري"[1]:

ورحلنا حتى وصلنا الشيخ البكري، فسلمنا عليه ورد علي السلام .

قلت له : أخبرني عن شجرة القماري أين هي ؟ قال لي : يا بني لا تعرفها ، و لكن بعثني الشيخ يوما لحاجة إلى واد الزاهرة ، فلما وصلت قرية لقيت رجلا اسمه محمد بن عمر بن سالم الفيافي ، فلم علينا ثم قال لي : أين تريد قلت له : لحاجة الشيخ . قال لي : بأي طريق قاصد ؟ قلت : على بروكة سلمان ، ثم على عين التمار ، ثم على معبود شهاب ، م مخارق ، ثم على باب السربال.

قال لي : يا بني هذا طريق صعب تركت به العدو ، مؤمن و مسلم عبيد ، يقاتلوا بعضهم بعضا هلم إلى طريق آخر تجد فيه السلوك ، و لم تلاق به عدوا أبدا ، قلت له : من أين نمضي ؟ قال لي : على قبر النجاشي مما يلي الهفو ، ثم على شاطئ البحر ، ثم على شجرة القماري

قلت له : جزاك الله عنا خيرا يا مبرك المشورة ، ثم انطلقت ، يا صفوان ، سرت غير بعيد ، فأتى إلي و قال لي : هذا ليس بنصح للمسلمين، أدللتك على طريق لا تعرفه ، و

[1] العدواني، محمد بن محمد بن عمر، تاريخ العدواني، ص 327.

لكنه أنا أسير بك . قال : ثم سرنا الثلاثة حتى وصلنا لجة بحر غامق لونه كالليل المظلم و حوله نحو ألف راجل ينتظرون.

تظهر الذات الراغبة في الوصول إلى شجرة القماري والتعرف عليها، وهي هنا الموضوع أما المساعد فهو الرجل محمد بن عمر بن سالم الفيافي الذي دله على الطريق المختصر والآمن، أما المعارض فهم الأعداء في الطريق الأولى وهم يتقاتلون حيث سيمنعونه من الوصول إلى الموضوع.

يظهر من دور الذات الراغبة في الموضوع أنها جعلت الزمن يسير في اتجاه واحد نحو الأمام دون انكسارات وهو ما يناسب رغبتها في الوصول إلى الموضوع، أما المساعد فقد ظهر وغيّر مسار الفضاء المكاني ليجعله مساعدا للذات لوصولها للموضوع. وعليه نلاحظ التناسب بين العوامل والمكونات السردية خصوصا الزمن السردي الخطي.

إضافة لما تقدّم نجد الشخصيات بأدوارها المختلفة حاضرة في عدة قصص أخرى وفي معظمها تُبرز الذات والموضوع بوصفهما أهم عاملين يحركان الحدث، بل نجد ان كل القصص من الافتتاح تدور حول ذات تحاول وتطوق للمعرفة وهو مريد يتحرّك بمعية شيخه، وتعد هذه الحركة أيضا من خصائص الصوفية في حياتهم وترحالهم الدائم، وما يرتبط بذلك من قصص وكرامات وخوارق.

الخاتمة

الخاتمة

في ختام الدراسة نصل إلى عدد من النتائج حول حضور الزمن في قصص الكرامات الصوفية وعلاقته ببقية المكونات السردية نجملها في الآتي:

- الزمن هو المكوّن الأكثر تحكما في مسارات السرد في قصص الكرامات الصوفية.
- يتحكّم حضور الزمن ببقية المكونات السردية فيتناسب معها طرديا.
- يتم اختصار الزمن في قصص الكرامات الصوفية بما يتناسب وطبيعة الكرامة في خرقها للمألوف.
- قلة الفارقات السردية داخل قصص الكرامات مما يجعلها قريبة للشكل الحكائي منه للقصصي.
- الفضاء الجغرافي في قصص الكرامات خارق للعادة مم يناسب طبيعتها ويرتبط بالزمن بشكل عجائبي.
- الشخصيات العاملة في قصص الكرامات متحكّمة في مسارات الحدث فمن خلالها ينمو الحدث ويصل إلى الذرة ومنها يحدث الانفراج.
- تتكامل المكونات السدرية في قصص الكرامات فلا يمكن قراءة أي منها بمعزل عن الأخرى.
- يمكن أن تكون قصص الكرامات نواة مهمة للقصص المعاصرة العجائبية.

- أسلوب قصص الكرامات أقرب للحكاية العجائبية وهو ما طبع مكوناته السردية التي تبدو أكثر بساطة وسطحية.
- كل الشخصيات في الكرامات جاهزة مسبقا وتحمل طبائع محددة خيّرة أو شريرة وهو ما يربط هذه القصص بالحكاية العجيبة بشكل كبير.
- الأحداث في قصص الكرامات تروى على أنها واقع من طرف الراوي وليست من نسج الخيال، وهنا تحدث مفارقة في مستويات الحكي فهو عجائبي عند المتلقي لكثْرة الخوارق لكنه عند صاحب الكرامة والراوي حقيقة وواقع.

نتمنى في الأخير أن نكون قد سلّطنا الضوء على جانب من جوانب قصص الكرامات الصوفية وأضفنا إضافة تنفع الباحثين بعدنا، كما نرجو المواصلة في ذات البحوث في دراسات مستقبلية.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصدر:

العدواني، محمد بن محمد بن عمر، تاريخ العدواني، تقديم وتحقيق وتعليق، أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1996.

المراجع:

1. باتريك شارودو، دومينيك منغنو، وآخرون، معجم تحليل الخطاب، تر، عبد القادر المهيري، حمادي صمود، مراجعة، صلاح الدين الشريف، المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، تونس، دط، 2008.
2. جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، ترجمة جمال حضري، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ، 2007م.
3. جيرار جينيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، ترجمة، محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر حلي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط3، 2003م.
4. حسن نجمي، شعرية الفضاء السردي، المتخيّل والهوية في الرواية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت لبنان، ط1، 2000م.

5. حميد لحمداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1991.

6. سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، تحليلا وتطبيقا، سلسلة علامات، الدار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1.

7. طه وادي، دراسات في نقد الرواية، دار المعارف، مصر، ط3، 1994م.

8. عبد الرحمن بن محمود نموس، الصوفية بين الدين والفلسفة، درا الإيمان، مصر، ط1، 2008.

9. عمر محمد عبد الواحد، شعرية السرد، تحليل الخطاب السردي في مقامات الحريري، دار الهدى للنشر والتوزيع، المنيا، ط1، 2003م.

10. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، درا الفضيلة، مصر، ج2، دط.

11. محمود محمود الغراب، شرح كلمات الصوفية، مطبعة النضر، مصر، ط2، 1993.

12. مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

13. مونيكا فلود رنك، مدخل إلى علم السرد، تر، باسم صالح حميد، مراجعة، مي صالح أبو جلود، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط1، 1433هـ/ 2012م.

14. النبهاني، جامع كرامات الأولياء، المكتبة المصرية، بيروت، ج1، دط،2005. أبو القاسم عبد الكريم القشيري، الرسالة القشيرية في علم التصوف، شرح، زكريا الأنصاري، دار الكتاب العربي، بيروت/لبنان، ط2.

15. نظلة أحمد الجبوري، سلاطين المتصوفة في العشق والمعرفة، دار المدى، سوريا، ط1، 2016.

الفهرس

الفهرس

الموضوع		الصفحة
المقدمة		01
التمهيد		07
الفصل الأول	1-الترتيب الزمني	11
	2- المدة والحدث	18
الفصل الثاني	1- الزمن والفضاء الحكائي	24
	2- الزمن والشخصيات	29
الخاتمة		34
قائمة المصادر والمراجع		37
الفهرس		41

الملخص:

قصص الكرامات الصوفية من الأشكال السردية التراثية المهمة من حيث تقديمها لتقنيات سردية مبكّرة في القصة العربية، كما تعد الأكثر حمولة للتراث المادي من خلال تقديمها للفضاء المكاني والشخصيات الحقيقية وكذلك الأحداث، بهذا نعدها وثيقة تاريخية من نوع خاص، ومن خلال الدراسة قمنا بتتبع الزمن داخل هذه القصص بتسليط الضوء على عيّنة من كتاب تاريخ العدواني، حيث درسنا حركية الزمن من ترتيب ومدة وعلاقته ببقية المكونات السردية وكيف قدّم الحدث وأثر في مسارات السرد بما يجعل المكونات متناسبة بشكل طردي.

Sommaire:

Les histoires de la dignité soufie sont parmi les formes narratives traditionnelles importantes en termes de présentation des premières techniques narratives dans l'histoire arabe, et elles sont les plus portables pour le patrimoine matériel en présentant l'espace spatial et des personnalités réelles ainsi que des événements, ainsi nous le considérons comme un document historique d'un genre particulier, et à travers l'étude nous avons retracé le temps à l'intérieur de ce Les histoires mettent en lumière un échantillon de l'histoire du livre agressif, où nous avons étudié la dynamique du temps en termes d'ordre, de durée , et sa relation avec le reste des composants narratifs, et comment l'événement a été présenté et a affecté les chemins de narration, rendant les composants directement proportionnels.